البصائر في الدنيا ﴿أولئك يفترون كتابهم ولا يظلمون﴾
ينقصون من اعمالهم ﴿سبيلا﴾ قدر قشرة النواة ﴿ومن كان في هذه
الدنيا أعمى عن الحق فهو في الآخرة أعمى﴾ عن طريق النجاة وقراءة
الكتاب ﴿وأضل سبيلا﴾ ابعد طريقا منه ونزل في ثقيف وقد سألوه
صلى الله عليه وسلم ان يحرم وادیهم والجوا عليه ﴿وإن﴾ مخففة كادوا
﴿ليفتنونك﴾ ليستزلونك ﴿عن الذي أوحينا إليك لتفتري
علينا غيره وإذا﴾ لو فعلت ذلك ﴿لاتخذوك خليلا ولولا أن ثبتناك
﴾ على الحق بالعصمة ﴿لقد كدت﴾ قاربت ﴿تركن﴾ تميل إليهم
﴿شيئا ركونا قليلا﴾ لشدة احتيالهم والحاحهم وهو صريح في انه
صلى الله عليه وسلم لم يركن ولا قارب ﴿إذا﴾ لو ركنت ﴿لأذقناك
ضعف﴾ عذاب ﴿الحياة وضعف﴾ عذاب ﴿الممات﴾ اي مثلي ما يعذب
غيرك في الدنيا والاخرة ﴿ثم لا تجد لك علينا نصيرا﴾ مانعا منه
ونزل لما قال له اليهود ان كنت نبيا فالحق بالشام فانها ارض
الانبيا ﴿وإن﴾ مخففة ﴿كادوا ليستفزونك من الأرض﴾ ارض
المدينة ﴿ليخرجوك منها وإذا﴾ لو اخرجوك ﴿لا يلبثون﴾ خلفك فيها
﴿إلا قليلا﴾ ثم يهلكون ﴿سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا﴾
اي كسنتنا فيهم من اهلاك من اخرجهم ﴿ولا تجد لسنتنا تحويلا﴾
تبديلا ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ اي من وقت زوالها إلى
﴿غسق الليل﴾ اقبال اول ظلمته اي الظهر والعصر والمغرب والعشا
﴿وقرآن الفجر﴾ صلاة الصبح ﴿إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾ تشهده
ملئكة الليل وملئكة النهار ﴿ومن الليل فتهجد﴾ فصل ﴿به
﴾ بالقران ﴿نافلة لك﴾ فريضة زايدة لك دون امتك او فضيلة على
الصلوات المفروضة ﴿عسى أن يبعثك ربك﴾ يقيمك ﴿مقاما محمودا﴾ يحمدك فيه الاولون والاخرون وهو مقام الشفاعة
في فصل القضاء ونزل لما امر بالهجرة ﴿وقل رب أدخلني﴾ المدينة ﴿مدخل

صدق

صدق ﴿أدخلني﴾ ادخالا مرضيا لا اری فيه ما اكره ﴿وأخرجني﴾ من مكة ﴿مخرج
صدق﴾ اخراجا لا التفت بقلبي اليها ﴿واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا﴾ قوة تنصرني بها على اعدائك ﴿وقل﴾ عند دخولك مكة ﴿جاء
الحق﴾ الاسلام ﴿وزهق﴾ بطل ﴿الباطل﴾ الكفر ﴿إن الباطل كان زهوقا﴾
مضمحلا زايلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم دخول البيت ثلثمائة
وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده ويقول ذلك حتى سقطت
رواه الشيخان ﴿وننزل من القرآن﴾ البيان ﴿ما هو شفاء﴾ من الضلالة
﴿ورحمة للمؤمنين﴾ به ﴿ولا يزيد الظالمين﴾ الكافرين ﴿إلا خسارا﴾
لكفرهم به ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان﴾ الكافر ﴿أعرض﴾ عن الشكر
﴿ونأى بجانبه﴾ ثني عطفه مستكبرا ﴿وإذا مسه الشر﴾ الفقر والشدة
﴿كان يؤوسا﴾ قنوطا من رحمة الله ﴿قل كل﴾ منا ومنكم ﴿يعمل على
شاكلته﴾ طريقته ﴿فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا﴾ طريقا فيثيبه
﴿ويسئلونك﴾ اي اليهود ﴿عن الروح﴾ الذي يحيى به البدن ﴿قل الروح
من أمر ربي﴾ اي مما استأثر بعلمه ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ بالنسبة
الى علمه تعالى ﴿ولئن﴾ لام قسم ﴿شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾
اي القران بان نمحوه من الصدور والمصاحف ﴿ثم لا تجد لك به علينا
وكيلا إلا﴾ لكن ابقيناه ﴿رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيرا﴾
عظيما حيث انزله عليك واعطاك المقام المحمود وغير ذلك من الفضايل
﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن في
الفصاحة والبلاغة ﴿لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾
معينا نزل رد القولهم لو نشا لقلنا مثل هذا ﴿ولقد صرفنا﴾ بينا ﴿للناس
في هذا القرآن من كل مثل﴾ صفة محذوف اي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا
﴿فأبى أكثر الناس﴾ اي اهل مكة ﴿إلا كفورا﴾ جحودا للحق ﴿وقالوا﴾ عطف على
اي لن نؤمن لك ﴿حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا﴾ عينا يدع منها الماء
﴿أو تكون لك جنة﴾ بستان ﴿من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها

ح حزب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)